نادي الجزيرة في الموصل ١٩٣٦ – ١٩٧٣م

" دراسة وثائقية "

م.د.لمى عبد العزيز مصطفى *

تأريخ التقديم: ٢٠١١/٤/١٧ تأريخ القبول: ٢٠١١/١٠/٥

المدخـــل:

شـــهد العـــراق فـــي ثلاثينيـــات القـــرن الماضـــي حالـــةً مـــن الانتعـــاش القـــومي، مثلـــت استجابةً طبيعية لما شهدته تلك المرحلة من تطورات جديدة على الصعيدين السياسي والفكري، فقد أضـــحى العـــراق مركـــزاً للحركـــة القوميـــة وملجـــأً لكثيـــر مـــن الزعمـــاء العـــرب الـــذين هربـــوا مـــن تنكيـــل ســـلطات الانتـــداب البريطـــاني والفرنســـي فـــي فلســـطين وســـوريا، وفـــي الوقـــت نفسه كان للسياسة التي انتهجتها وزارة ياسين الهاشمي الثانية (١٧ آذار ١٩٣٥– ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦)[١] الأثر الكبير في تصاعد المد القومي بنشاطات عدد من النوادي والجمعيات ذات الاتجاه القـــومي، والتـــي تـــأتي فـــي مقـــدمتها جمعيـــة الجـــوال[٢] ونـــادي المثنـــى بـــن حارثـــة الشـــيباني[٣]

---

* قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

(١) لمزيد من التفاصيل حول إجراءات هذه الوزارة، يراجع: سامي عبد الحافظ القيسي، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية بين عامي (١٩٢٢–١٩٣٦)، ج٢، (بغداد، ١٩٧٥)،ص ص ٢٥٤–٢٦٨.

(٢) جمعية الجوال: تنظيم قومي ذو صفة عسكرية حصل على الإجازة الرسمية بممارسة أعماله عام ١٩٣٤، من ابرز أهدافها تعزيز الشعور القومي العربي وتنميته عند الأجيال، ابرز أعضائها متي عقراوي، درويش المقدادي، أكرم زعيتر، خالد الهاشمي وآخرون. للاستزادة يراجع: عماد الجواهري، نادي المثنى وواجبات التجمع القومي في العراق ١٩٣٤ –١٩٤٢، (بغداد، ١٩٨١)، ص ص ٢١–٢٥.

(٣) نادي المثنى بن حارثة الشيباني: تأسس عام ١٩٣٥، انحسرت نشاطاته بالمجالات العلمية والأدبية والاجتماعية والفكرية كمحاولة من أعضائه لاستغلال هذه المجالات للولوج الى العمل السياسي، كما استقطب النادي عدداً من المثقفين نذكر منهم محمد مهدي كبة ومحمد حسن سلمان وفاضل الجمالي ومتي عقراوي ودرويش المقدادي وآخرون عبد الرزاق الحسني، تاريخ الأحزاب السياسية "دراسة تاريخية متواضعة عن الأحزاب السياسية التي تكونت في العراق بين العامين ١٩١٨–١٩٥٨ "(بيروت، ١٩٨٥)، ص ٣٩.

ونادي القلم العراقي[١]، فاستأثرت العاصمة بغداد بالحيز الأكبر من نشاطاتها.

أما مدينة الموصل فقد حذت حذو العاصمة بغداد عندما أُفتتح العديد من الجمعيات والنوادي التي أسهمت في تأجيج الوعي القومي، ومنها على سبيل المثال لا الحصر جمعية بنات الضاد[٢] ونظام الفتوة[٣] وفرع جمعية الشبان المسلمين[٤] ونادي الجزيرة موضوع البحث. من هذا المنطلق جاءت فكرة تأسيس نادٍ أدبي ثقافي رياضي في مدينة الموصل[٥]

---

(١) نادي القلم العراقي تأسس عام ١٩٣٤ كان اتجاه النادي قومياً، ضمت الهيأة الإدارية للنادي عددا من الشخصيات نذكر منهم محمد يونس السبعاوي ودرويش المقدادي ومحمد مهدي الجواهري وآخرون كان للنادي نشاطات ثقافية تمثلت في إلقاء المحاضرات والقصائد في اجتماعات النادي الدورية كما كان للنادي صلات وثيقة مع النوادي العربية على الصعيدين القطري والقومي. الجواهري، المصدر السابق، ص ص ٣٣–٣٥.

(٢) جمعية بنات الضاد: يعود تأسيسها الى أواخر عام ١٩٣٧ اتخذت من بناية ثانوية الموصل للبنات مقراً لنشاطاتها، كما لم يكن للجمعية أي صلة بالقضايا السياسية حيث اقتصرت نشاطاتها على المجالات الثقافية والاجتماعية، أنهت الجمعية نشاطاتها مع نهاية السنة الدراسية ١٩٣٨ –١٩٣٩ بتخرج طالباتها. للمزيد حول نشاطات جمعية بنات الضاد يراجع: جمعية بنات الضاد، مجموعة مقالات، (الموصل، ١٩٣٩).

(٣) **نظام الفتوة: يرجع تاريخ هذا النظام الى فترة ما قبل الإسلام، حيث تأثر وعبر تاريخه الطويل بمؤثرات مختلفة دينية وسياسية واجتماعية وفكرية، وقدر تعلق الأمر بالعراق صدر أول نظام للفتوة عام ١٩٣٥، حيث تم أعمامه على عموم المدارس الرسمية واستمر العمل به حتى فشل حركة مايس عام ١٩٤١. للتفاصيل يراجع: نوري احمد عبد القادر، الموصل والحركة القومية العربية ١٩٢٠–١٩٤١، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص ص ١٥٨–١٧٠.**

(٤) فرع جمعية الشبان المسلمين (الموصل): تم افتتاحها عام ١٩٣٠، من أهدافها بث الآداب الإسلامية والأخلاق الفاضلة وإثارة المعارف. استمرت الجمعية في أعمالها حتى بعد سقوط النظام الملكي وإعلان النظام الجمهوري للاستزادة ينظر: عبد القادر، المصدر السابق، ص ص ١٧٥–١٨٩.

(٥) شكلت المادة الثانية من النظام الداخلي لنادي الجزيرة إحدى مواده الرئيسة التي جاء فيها ان غاية النادي " تشجيع الروح الرياضية والأدبية بين الشباب والتجنب عن كل تحزب سياسي ومما يدعو الى التفرقة بين سواء الشعب "، إلا ان هذه المادة ومواد أخرى سرعان ما ألغيت عندما قدمت الهيئة الإدارية للنادي وتحديداً عام ١٩٦٦ طلباً الى وزارة الداخلية للموافقة على إلغاء عدد من المواد والفقرات المتعلقة بالرياضة البدنية، وجعل النادي – نادياً اجتماعياً فقط. كما استحصلت الهيئة الإدارية للنادي موافقة الجهات الرسمية على إجراء هذا التغيير. ينظر: دار الكتب والوثائق (بغداد) وسيرمز اليها لاحقاً بـ (د.ك. و)، الملف ذو الرقم ٤٩/ب تحت عنوان (نادي الجزيرة)، كتابه متصرفية لواء الموصل المرقم ١٧ في ١٠ أيار ١٩٦٦.

ليكون ملتقى لشبان المدينة وبادرة لاستنهاض الفضائل الوطنية وتنميتها خارج نطاق الأجواء السياسية آنذاك[١]

- تأسيس النادي:

لقيت فكرة تأسيس النادي استحساناً واسع النطاق من الشباب القومي المثقف في مدينة الموصل، فقدم هؤلاء الشباب طلبات متكررة الى وزارة الداخلية للحصول على الإجازة الرسمية لتأسيس نادٍ أطلقوا عليه تسمية (نادي الجزيرة) [٢].

بعد إجازة النادي بصورة رسمية في الأول من آذار ١٩٣٦انتخبت هيئته الإدارية التي ضمت في عضويتها: عبد الجبار الجومرد (رئيساً)، ود. يوسف زيوني (نائباً للرئيس)، ونجم الدين جلميران (سكرتيراً للرئيس)، ونوئيل رسام (أميناً للصندوق)، وعبد الرحمن أمين اغوان (مديراً للألعاب)، وعبد الجبار إسماعيل وبشير حديد (عضوين عاملين) [٣] وظفت الهيئة الإدارية اجتماعاتها اللاحقة لصياغة مبادئ النادي وأهدافه[٤] وصار النادي متكاملاً من كافة جوانبه ومَعلماً للمدينة أمام

---

(١) تعود فكرة تأسيس النادي الى احد أبناء هذه المدينة، وهو عبد الجبار الجومرد من مواليد ١٩٠٩م، حصل على شهادة الحقوق ونال شهادة الدكتوراه في القانون والأدب العربي من جامعة السوربون بفرنسا، انتخب ولأكثر من مرة عضواً في مجلس النواب العراقي للمدة (١٩٤٨–١٩٥٨)، كما عد أول وزير خارجية تم استيزاره في العهد الجمهوري بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. للاستزادة، يراجع: عدنان سامي نذير، عبد الجبار الجومرد، نشاطه الثقافي ودوره السياسي حتى عام ١٩٧١، شركة المعرفة للنشر، (بغداد، ١٩٩١).

(٢) جريدة البلاغ، الأعداد، ٤٣٨، ٤٥٧، في ٣ كانون الأول ١٩٣٥، ١١ شباط ١٩٣٦.

(٣) بلغ عدد الأعضاء المنضوين تحت لواء النادي بعد مضي بضعة أشهر على افتتاحه ما يقارب الـ (٥٠٠ عضو). ينظر: جريدة البلاغ، العددان ٤٦٣ و ٤٧٥ في ٣ آذار، ٢١ نيسان ١٩٣٦.

(٤) تألف النظام الداخلي للنادي في بداية تأسيسه من (١١) مادة حددت بموجبها أهداف النادي فضلاً عن لجان النادي والهيكلية الإدارية للنادي ومواد أخرى. ينظر: جريدة فتى العراق، العدد ٢٠٥ في ٤ آذار ١٩٣٦. إلا ان هناك بعض التغييرات طرأت على بعض مواد للنادي وللأعوام ١٩٤٤، ١٩٤٧، ١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٩، ١٩٦٠، ١٩٦٦. ينظر: المصدر نفسه، العدد ٣٩٦–٥٤٤ في ٦ آب ١٩٤٤؛ (د.ك.و)، كتابه متصرفية لواء الموصل (قلم التحرير) وزارة الداخلية، المرقم ٢٢٦ في ٣ كانون الثاني ١٩٤٥، و (١٩)، ص ١٩؛ انظر الملحق رقم (١) النظام الداخلي لنادي الجزيرة عام ١٩٥٤؛ وثائق المحافظة الأولى نينوى وسيرمز اليها لاحقاً بـ (و.م.ن) الملف ذو الرقم ٤١/٨/٦ تحت عنوان (نادي الجزيرة بالموصل) والمحفوظة في المكتبة العامة المركزية لمدينة الموصل، كتاب وزارة الداخلية الى متصرفية لواء الموصل المرقم ١٠٠٢ في ٨ حزيران ١٩٦٦.

زوارها، ومعقلاً للعناصر المنضوية تحت لواء التنظيمات الوطنية والقومية ولاسيما الحزب العربي القومي السري[١]، وغيرها من التنظيمات الأخر.

كانت للنادي إسهاماته الواضحة على المستويين الثقافي والأدبي[٢]، فأثارت بعض العناصر من أعضاء النادي، عندما أخذت تحيك والدسائس لتحقيق أغراض شخصية دفعت رئيس النادي (عبد الجبار الجومرد) الى تقديم استقالته من رئاسة النادي[٣].

وبعد استقالة (الجومرد)، تعاقبت العديد من الهيئات الإدارية لتسيير أمور النادي[٤].غير أن نشاطات النادي وأعماله غدت بحكم الخاملة في أعقاب الأوضاع التي سادت العراق بعد انقلاب بكر صدقي في ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦، إذ عاش العراق فيها أجواء من الكبت والحرمان وعلى مختلف الأصعدة تعرضت فيها التجمعات ذات التوجه القومي ومنها نادي الجزيرة لخطر الزوال[٥].

(١) الحزب العربي القومي السري: احد التنظيمات القومية السرية التي اختلفت المصادر التأريخية في تحديد تاريخ ومكان معين لتأسيسه. وقد وضع لهذا التنظيم برنامج سياسي استند فيه على ميثاق نادي المثنى وعصبة العمل القومي، اتخذ الحزب العربي القومي السري في العراق بشكل عام وفي الموصل بشكل خاص عدداً من الواجهات العلنية كان نادي الجزيرة إحدى هذه الواجهات. للتفاصيل، انظر: إبراهيم خليل العلاف، شخصيات موصلية، (موصل، ٢٠٠٧)، ص ٢١١.

(٢) من المفيد الإشارة الى ان هناك العديد من الدراسات التي أفردت جانباً من اهتمامها للحديث عن إسهامات النادي على المستويين الثقافي والأدبي عام ١٩٣٦، لذا ارتأينا عدم الخوض في تفصيلات تلك النشاطات تجنباً للتكرار. نذير، المصدر السابق، ص ص ٣٠–٣١؛ نوري، المصدر السابق، ص ١٥٠–١٥٤؛ عبد الفتاح علي يحيى، الحياة الحزبية في الموصل ١٩٢٦–١٩٥٨، مطبعة وزارة التربية، (اربيل، ٢٠٠٣)، ص ١٣٢ وما بعدها.

(٣) اتهم بعض أعضاء النادي (عبد الجبار الجومرد) باستغلاله جهود النادي من اجل تحقيق مطامعه السياسية لذلك استغل الجومرد فرصة سفره الى باريس لإغراض الدراسة كمسوغ لإعلان استقالته من رئاسة النادي. للاستزادة: يراجع: نذير، المصدر السابق، ص ٣٥؛ عبد القادر، المصدر السابق، ١٥٦.

(٤) تعاقبت ومنذ استقالة الجومرد العديد من الهيئات الإدارية لرئاسة النادي حتى عام ١٩٧٣، ينظر الملحق رقم (٢) الذي يستعرض الهيئات الإدارية التي تعاقبت على رئاسة النادي حتى عام ١٩٧٣.

(٥) لإلقاء الضوء على مجمل أوضاع العراق السياسية إبان تلك المرحلة، يراجع: صفاء عبد الوهاب المبارك، انقلاب ١٩٣٦ في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٣.

ولكن النادي سرعان ما استعاد نشاطه وتحديداً قبيل حركة نيسان – مايس ١٩٤١. حين جرى يوم ١٠ نيسان ١٩٤١ انتخاب هيئة إدارية جديدة للنادي[١]. واستكمالاً للرسالة القومية التي حمل النادي لواءها في مدينة الموصل، قام بعض أعضاء النادي بافتتاح المدرسة الأهلية في مدينة الموصل[٢] التي كان لها دورها المشهود في دعم ثورة نيسان – مايس ١٩٤١، من خلال نشاطاتها المختلفة، إذ كان طلابها أول من قدم طلباً الى قائد الفرقة الثانية في الموصل العميد (قاسم مقصود)، لغرض تسجيلهم متطوعين للجهاد، فضلاً عن مساهمة طلاب المدرسة وهيئاتها التدريسية في جمع التبرعات العينية والنقدية لدعم الثورة[٣].

ولا يخفى الدور الذي اضطلعت به مجلة النادي (المجلة)[٤] في دعم حركة نيسان – مايس ١٩٤١ ومن خلال مقالاتها التي تصدرت صفحات هذه المجلة حين أعلنت وعلى لسان كُتاب مقالاتها " ولاءها التام، وعدّت الحركة حركة وطنية خالصة، ومجدتها لجرأتها في منازلة الاستعمار البريطاني " [٥].

وفي أعقاب تشكيل حكومة الدفاع الوطني (٣ نيسان – ٢ مايس ١٩٤١) نظم طلاب هذه المدرسة مظاهرات عديدة تأييداً لهذه الحكومة[٦]، تلك النشاطات لم تنل موافقة السلطات الحاكمة في العراق، فبعد إخفاق ثورة نيسان – مايس ١٩٤١، والاحتلال البريطاني الثاني للعراق (١٩٤١–١٩٤٧). وجهت السلطات الحاكمة الى عدد من أعضاء النادي تهمة التأثر بالأفكار النازية[٧]. وصدرت الأوامر باعتقال عدد من أعضاء النادي منهم حازم المفتي وإبراهيم وصفي رفيق

(١) أسفرت تلك الانتخابات عن فوز كل من: محمد توفيق الجادر (رئيساً للنادي) وحازم المفتي (سكرتيراً) واسكندر مراد (أميناً للصندوق) وبشير الدليمي (مديراً للإدارة)، وعبد الجبار إسحاق ود، إسماعيل حاوا (عضويين عاملين). جريدة فتى العراق، الأعداد ٧٠–٥٤٤، ٧٥–٥٤٤ في ١٣، ٣٠ نيسان ١٩٤١.

(٢) سيأتي الحديث عن المدرسة الأهلية لاحقاً.

(٣) جريدة فتى العراق، العدد ٧٧–٥٤٤ في ١٧ أيار ١٩٤١.

(٤) أفردت الباحثة لهذه المجلة حيزاً ضمن نشاطات النادي الصحفية.

(٥) ذو النون أيوب، قصة حياته بقلمه، القسم الرابع " الرد "، (فيينا، ١٩٨٣)، ص ٥٢.

(٦) عمار يوسف عويد، الموصل خلال ثورة نيسان – مايس ١٩٤١، رسالة ماجستير، كلية التربية، (جامعة الموصل، ١٩٩٧)، ص ٣٦.

(٧) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، جريدة الاستخبارات السياسية الملف ذي الرقم ١٦، رقم الوثيقة ١٣.

ونوئيل رسام[١] غير أن تلك السياسة لم توقف نشاطات النادي التي استمرت حتى صدور مرسوم الجمعيات ذي الرقم (١٩) عام ١٩٥٤[٢] الذي نص على إلغاء الجمعيات والنوادي كافة ومنها نادي الجزيرة[٣]. غير أن النادي سرعان ما استعاد نشاطه من جديد وفي العام نفسه[٤]. حتى أصدرت وزارة الداخلية في١٠ أيار ١٩٥٩ قرارها القاضي بغلق النادي[٥]، وتصفية ممتلكاته[٦]. غير أن صدور قانون الجمعيات ذي الرقم (١) عام ١٩٦٠، أعطى لبعض أعضاء النادي الفرصة لتقديم طلب لإعادة تأسيس النادي من جديد[٧]، فاستمر النادي في عقد اجتماعاته الدورية، وفي محاولة من الهيئة الإدارية لتوسيع نشاطات النادي، قدم أعضاء النادي طلباً إلى متصرفية لواء الموصل عام ١٩٦٦ طالبين فيه جعل النادي نادياً اجتماعياً على إن تكون إحدى أهدافه الرئيسة تنشيط الحركة

(١) جريدة فتى العراق، العدد ٧٥– ٥٤٤ في ٣٠ نيسان ١٩٤١، وعلى اثر هذا الاعتقال نظم أعضاء النادي انتخابات جديدة لاختيار هيئة إدارية جديدة، حيث أسفرت تلك الانتخابات عن فوز كل من محمد توفيق الجادر (رئيساً) ود. إسماعيل حاوا (نائباً للرئيس) ومحمود الجومرد (سكرتيراً). جريدة فتى العراق، العدد ١١٩–٥٤٤ في ١٨ تشرين الأول ١٩٤١.

(٢) ينظر نص المرسوم في جريدة الوقائع العراقية، العدد ٣٤٦٧ في ٢٢ أيلول ١٩٥٤.

(٣) و.م.ن، كتاب وزارة الداخلية المرقم ١٣٨٢٥ الى متصرفية لواء الموصل في ٣٠ أيلول ١٩٥٤.

(٤) كانت وزارة الداخلية قد أجازت لبعض النوادي والجمعيات ومن ضمنها (نادي الجزيرة) بمزاولة نشاطاتها من جديد، بعد تقديم طلبات تأسيس جديدة على ان يرفق بطلباتها نبذة عن تأريخ كل جمعية او نادٍ يراد إعادة تأسيسه وسلوك المسؤولين عن إدارته واتجاهاتهم السياسية، لذلك قدم بعض أعضاء الهيئة الإدارية للنادي قبل إلغائه عام ١٩٥٤ طلباً الى وزارة الداخلية لبيان الرأي، حيث أبدت الأخيرة موافقتها على إعادة فتح النادي من جديد. المصدر نفسه، كتاب وزارة الداخلية، المرقم ١٧٣٨٠ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٤.

(٥) ينظر: المصدر نفسه، كتاب مديرية شرطة لواء الموصل، العدد ق/س/ ٢٥٣٣٠ في ١٩ أيار ١٩٥٩.

(٦) على اثر إخفاق ثورة الموصل في آذار ١٩٥٩ وفي أعقاب صدور قرار حل النادي المذكور سيطرت – لجان المقاومة الشعبية – على بناية النادي والتي أوعزت بدورها الى مركز الاستخبارات العسكرية في لواء الموصل بإشغال بناية هذا النادي. يراجع المصدر نفسه. كتاب أمر موقع الموصل الى قيادة الفرقة الثانية، المرقم ٤٧٠٤/٣٣ في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٩. فيما يشير د. هاشم عبد الرزاق صالح الطائي، في رسالته للماجستير الموسومة: ثورة الموصل القومية ١٩٩٩ ((دراسة تاريخية))، رسالة ماجستير، كلية الآداب، (جامعة الموصل، ١٩٩٩)، ص ١٣٩، ان بناية النادي في هذه الفترة أصبحت مقراً لما كان يسمى محلياً بـ (المحكمة القصابية) التي شكلها الشيوعيون في أعقاب فشل ثورة الموصل عام ١٩٥٩.

(٧) ألزم هذا القانون طالبي إعادة تأسيس أي نادي، بتقديم طلب جديد مع تعديل نظام النادي الداخلي بما يتفق وأحكام هذا القانون، وعلى اثر ذلك قدم بعض أعضاء النادي قبل حله ومنهم عزيز الحاج مصطفى العاني ويوسف الجوادي واحمد البكوع وهادي حاوا وآخرون طلباً جديداً لتأسيس النادي أرفقوا به النظام الداخلي الجديد الذي تم تعديل بعض فقراته. للتفاصيل ينظر: و.م.ن، كتاب وزارة الداخلية الى متصرفية لواء الموصل المرقم ٧٩٢ في ٩ آذار ١٩٦٠؛ النظام الداخلي لنادي الجزيرة بالموصل، (الموصل، ١٩٦٠).

العلمية والثقافية في مدينة الموصل وإبداء المساعدات الممكنة للمعوزين والجهات الخيرية[١] لكنَّ دور النادي بدأ بالتلاشي[٢] وتحول بمرور الوقت الى مقهى يرتاده الأفراد، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال قلة نشاطات النادي سنوات عديدة واقتصار نشاطات النادي على تنظيم انتخابات الهيئة الإدارية للنادي حتى صدور قرار وزارة الداخلية المرقم ١١٥٨٧ في ١٨ آب ١٩٨٣ بحله نهائياً لممارسته أعمالاً تتنافى مع النظام الداخلي للنادي[٣].

نشاطات النادي :

يُعدُّ نادي الجزيرة احد أهم النوادي التي أُفتتحت في مدينة الموصل، لما اضطلع به من نشاطات وفعاليات ثقافية وأدبية فضلاً عن إحيائه للتراث القومي، ولتحقيق هذه الغايات، الهيئة الإدارية للنادي شكّلت ثلاث لجان رئيسة أسندت اليها مهمة الإشراف على مجمل النشاطات التي اضطلع بها النادي آنذاك وهي:-

(١) د.ك.و، كتاب نادي الجزيرة، المرقم ١٧ في ١٠ أيار ١٩٦٦.

(٢) كان للظروف السياسية التي شهدتها مدينة الموصل – ولاسيما بعد إخفاق ثورة الموصل عام ١٩٥٩– والمتمثلة بتردي الأوضاع الأمنية وتعرض عدد من أعضاء النادي للمراقبة من قبل الأجهزة الأمنية فضلاً عن الدعم المادي للنادي من الجهات الرسمية، انعكاساتها السلبية على نشاطات النادي وعلى الأصعدة كافة ويمكن ان نلمس تأثير هذه الظروف في عزوف أعداد كبيرة من أعضاء النادي عن تجديد انتسابهم للنادي، فعلى سبيل المثال لا الحصر بلغ مجموع أعضاء النادي (٨٣) عضواً عام ١٩٦٠، أنخفض العدد الى (٣٩) عضواً عام ١٩٦٥ للاستزادة يراجع و.م.ن، كتاب متصرفية لواء الموصل (الجمعيات) المرقم ٢٢٣٤٦ في ١٨ حزيران ١٩٦٥.

(٣) كانت وزارة الداخلية قد أنذرت النادي ولمرات عديدة من ممارسة بعض أعضاء النادي نشاطات تتنافى وما ورد في نظامه الداخلي ولكن دون جدوى. يراجع: و.م.ن الملف ذو الرقم ٢٩ تحت عنوان (نادي الجزيرة) والمحفوظة لدى مديرية الشؤون الداخلية (محافظة نينوى)، كتاب وزارة الداخلية (الجمعيات) الى مديرية الشؤون الداخلية (الشعبة السرية) (محافظة نينوى)، المرقم ١٩٧٤ في ١١ أيلول ١٩٨٣.

١- لجنة الرياضة والألعاب التي أسندت إليها مهمة تشجيع العمل الرياضي في المدينة[١]، وتدريب الشباب الموصلي على مختلف النشاطات الرياضية[٢].

٢- لجنة الآداب التي ضمت في عضويتها عدداً من الأعضاء الذين كان لهم باع طويل في مجال الأدبين العربي والغربي واللغات الشرقية[٣] فأسندت إلى هذه اللجنة المهمات الآتية:-

أ- إصدار مجلة او جريدة أدبية خاصة بالنادي أسهم في الكتابة فيها عدد من الشخصيات الأدبية والفكرية من العراق وسوريا وفلسطين ولبنان[٤]. وقد نتج عن جهود هذه اللجنة إصدار مجلتي المجلة والجزيرة.

ب- وضع برنامج ثقافي حفل بالعديد من المحاضرات التثقيفية التي عهدت مهمة إلقائها الى عدد من أعضاء النادي او ضيوفه من المفكرين العرب على أن تقوم مجلتا النادي (المجلة والجزيرة) بنشرها فيما بعد[٥].

---

(١) كان أعضاء النادي قد قدموا طلباً الى بلدية الموصل لبناء ملعب رياضي، حيث لبت البلدية هذا الطلب، عندما تبرعت بقطعة من الأرض قرب حديقة الشعب لبناء الملعب عليها، وعلى الرغم من قيام بلدية الموصل برصد المبلغ اللازم لانجاز هذا الملعب، إلا ان تلك التخصيصات لم تكن كافية لانجاز هذا الصرح الرياضي، مما دعا الهيئة الإدارية للنادي الى فتح باب التبرع لاستكمال بنائه، تلك الدعوة التي لقيت استجابة من بعض الهيئات والشخصيات الموصلية. للاستزادة يراجع: جريدة البلاغ، العددان ٤٧٩، ٦٢٧ في ٤ أيار ١٩٣٦، ٢٤ تشرين الأول ١٩٣٧.

(٢) ولغرض تغطية هذه اللجنة لجميع الفعاليات الرياضية للنادي، تفرعت من هذه اللجنة عدد من اللجان الفرعية، تخصصت كل لجنة من هذه اللجان للإشراف على احد الفرق الرياضية التابعة للنادي كفرق كرة القدم والساحة والميدان والملاكمة ... للاستزادة عن ذلك يراجع: المصدر نفسه، العدد ٦٣٣ في ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٧.

(٣) أسندت رئاسة هذه اللجنة الى عدد من الشخصيات الموصلية نذكر منهم عبد الحق فاضل ومحمود الجومرد وآخرين. جريدة الرقيب العددان ٩٨، ١٣٣ في ١٩ نيسان، ١٢٣ في ١٩٣٩؛ جريدة فتى العراق العدد ٣٨٠-٥٤٤ في ٨ حزيران ١٩٤٤.

(٤) استضافت الموصل خلال ثلاثينات القرن الماضي عدداً من الأساتذة العرب من فلسطين وسوريا ولبنان للتدريس في مدارسها نذكر منهم: درويش المقدادي وسعيد شقير وغيرهما حيث عملوا على إشاعة المفاهيم القومية وأدوا مهاماً كبيرة في تثقيف جيل من شباب الموصل فضلاً عن رفد الحركة الطلابية بالأفكار الوطنية والقومية، لكنهم ما لبثوا ان تركوا العراق اثر إخفاق حركة نيسان- مايس١٩٤١. عبد الرحمن البزاز، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، ط٣، (بغداد، ١٩٦٥)، ص ٢٣٨.

(٥) مجلة الجزيرة، العدد ٣ في ١ تموز ١٩٤٦.

٣- لجنة التمثيل قامت هذه اللجنة وبتشجيع من الهيئة الإدارية بتمثيل عدد من الروايات التاريخية على مسرح النادي لقيت إقبالاً وحماساً كبيراً من الجمهور الموصلي[١].

أما عن عمل هذه اللجان وقدر تعلق الأمر (لجنة الرياضة والألعاب)، وإسهاماً من النادي في تشجيع الروح الرياضية في مدينة الموصل، دخلت فرق النادي الرياضية في طور المنافسة مع بعض الفرق الرياضية المحلية والعربية والأجنبية[٢]. وكثيراً ما خصص ريع هذه المباريات لدعم بعض المشاريع الخيرية ومنها على سبيل المثال لا الحصر مساهمة النادي في مساعدة منكوبي الغارات البريطانية إبان حركة نيسان – مايس ١٩٤١ [٣] ومشروع إسعاف الفقير[٤] وجمعية مكافحة

(١) كان من ضمن نشاطات هذه اللجنة تمثيلها لعدد من الروايات نذكر منها رواية (عمر المختار) و(فتاة الموصل)، و(حياة المغامر) على مسرح نادي الجزيرة. يراجع. د.ك.و، المصدر السابق، كتاب متصرفية لواء الموصل (التحريرات)، المرقم ١٣٢٨٣ في ٢١ تموز ١٩٤٥، و ٢٨، ص ٢٦؛ مجلة الجزيرة العدد ١، ١ آذار ١٩٤٧..

(٢) نظمت فرق النادي الرياضية العديد من المباريات في رياضة كرة القدم وركوب الخيل والساحة الميدان والسباحة. جريدة البلاغ، الأعداد: ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٦ في ١ نيسان، ١٤ و ١٨ و ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٧؛ جريدة الرقيب، العدد ٩٨ في ١٩ نيسان ١٩٣٩؛ جريدة فتى العراق، العدد ١٥٤-٥٤٤ في ٢٥ شباط ١٩٤٢؛ مجلة الجزيرة، العدد ١١ في ١١ آذار ١٩٤٧؛ و.م.ن الملف ذو الرقم ٤١/٨/٦ ذي عنوان (نادي الجزيرة بالموصل)، المصدر السابق، كتاب متصرفية لواء الموصل (قلم التحرير) الى رئيس نادي الجزيرة بالموصل المرقم ٨٤٦١١ في ١٤ شباط ١٩٥٤؛ المصدر نفسه، كتاب نادي الجزيرة المرقم ٥٢ في ٢٥ شباط ١٩٥٦.

(٣) جريدة فتى العراق، العدد ٣٦٩-٥٤٤ في ٣٠ نيسان ١٩٤٤.

(٤) مشروع إسعاف الفقير: يُعد هذا المشروع احد المشاريع الخيرية التي تبنى نادي الجزيرة الدعوة لها مساهمةً من النادي في مساعدة العوائل الفقيرة التي عانت من شظف العيش نتيجة للظروف الاقتصادية التي عاشها العراق في أعقاب الحظر الاقتصادي الذي فرضته بريطانيا عند الاحتلال البريطاني الثاني للعراق، وتحقيقاً لهذه الغاية، شكّلَ النادي في ١٧ تشرين الثاني عام ١٩٤٢ لجنة ضمت في عضويتها عدداً من علماء مدينة الموصل ووجهائها، فغدا الشيخ احمد الجوادي (رئيساً) لهذه اللجنة وخير الدين العمري (نائباً للرئيس) وعبد الله محيي الدين (سكرتيراً) وبكر خياط (أميناً للصندوق) وعضوية كل من محمد نجيب الجادر وسليمان الصائغ فضلاً عن عدد آخر من الشخصيات التي كان لها دور في جميع التبرعات العينية والمادية؛ جريدة فتى العراق، الأعداد، ١٥٤-٥٤٤، ١٥٨-٥٤٤، ٢٥ شباط، ١١ آذار ١٩٤٢.

السل (فرع الموصل) [١]، وجمعية حماية الأطفال[٢]، وجمعية الهلال الأحمر العراقية (فرع الموصل)[٣].

وفي السياق نفسه وضمن إطار جهود نادي الجزيرة في دعم الحركة الرياضية في مدينة الموصل، تم عام ١٩٦٠ تشكيل نادٍ رياضي أطلق عليه (نادي الجزيرة الرياضي) الذي مارس نشاطاً رياضياً من خلال تنظيمه للعديد من المباريات والمسابقات الرياضية داخل لواء الموصل وخارجه[٤]، والتي كانت محط أنظار أهالي الموصل إبان تلك الفترة، إلا ان تلك النشاطات سرعان ما واجهت عقبة رئيسة تمثلت بفقدان الدعم المالي لتلك الأنشطة، وفي محاولة من الهيئة الإدارية لنادي الجزيرة الرياضي لتجاوز هذه المشكلة قدمت الأخيرة طلبات متكررة إلى متصرفية لواء الموصل للحصول على بعض المنح المالية إلا ان تلك الطلبات لم تجد آذاناً صاغية من الجهات المسؤولة مما أثر في

(١) جمعية مكافحة السل (فرع الموصل): تم افتتاحها عام ١٩٤٥، كانت لها واجبات إنسانية في الحد من انتشار هذا الداء. ومن ابرز مؤسسيها: د. داؤد الجلبي، د. رشيد زكريا، عبد القادر زكريا، حمدي جلميران وآخرون. ينظر: د.ك.و، كتاب متصرفية لواء الموصل (التحرير) الى وزارة الداخلية، المرقم ٨٨٢٥ في ٢٨ تموز ١٩٥٤؛ جريدة فتى العراق، الأعداد ٤٧٦–٥٤٤، ٤٨٠–٥٤٤، ١١٩٧ في ٢١ أيار، ٤ حزيران ١٩٤٥، ١٥ شباط ١٩٤٧.

(٢) جمعية حماية الأطفال: تأسست في بغداد عام ١٩٢٨، افتتحت الجمعية فروعاً لها في عدد من المدن العراقية ومنها الموصل الذي عرف بـ (الفرع النسائي لجمعية حماية الأطفال)، الذي عد أول فرع نسائي لجمعية يتم افتتاحه في القطر. كان للجمعية أنشطة وفعاليات في العناية بأحوال الطفل العراقي. للتفاصيل، ينظر: خالدة بلال صالح، " الفرع النسائي الجمعية حماية الأطفال في الموصل ١٩٣٧–١٩٧٩ " دراسة وثائقية، مجلة التربية والعلم، العدد ٢٥، كانون الأول ٢٠٠٠؛ جريدة فتى العراق، العدد ١١٩٧ في ١٥ شباط ١٩٤٧.

(٣) جمعية الهلال الأحمر العراقية: تأسست في بغداد عام ١٩٣٢، افتتحت الجمعية فرعاً لها في مدينة الموصل عام ١٩٣٦، ومن ابرز مؤسسيها: محمد نجيب الجادر، وعبد الجبار الجومرد، وعبد الأحد عبد النور وآخرون. كان لفرع الجمعية إسهاماته الواضحة في تقديم المساعدات العينية والنقدية للفقراء والمحتاجين أوقات الأزمات التي مرت بها المدينة.يراجع: و.م.ن، الملف ذو الرقم ٦/٨/م٣، تحت عنوان (جمعية الهلال الأحمر/ فرع الموصل) المحفوظة لدى المكتبة المركزية – جامعة الموصل، كتاب متصرفية لواء الموصل (التحرير)، المرقم ١٣٨٥ في ٣٠ تموز ١٩٤٥؛ جريدة فتى العراق، العدد ٥٠٠–٥٤٤ في ١٣ آب ١٩٤٥.

(٤) و.م.ن، الملف ذو الرقم ٦/٨/٤١ تحت عنوان (نادي الجزيرة بالموصل)، المصدر السابق، كتاب نادي الجزيرة الى متصرفية لواء الموصل (الجمعيات)، المرقم ٥٩١٧٣ في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٥.

نشاطات النادي الرياضية فيما بعد وادخلها في حكم الجمود أسوة بباقي نشاطات النادي حتى تم إغلاق النادي عام ١٩٨٣[١].

وفي المجال الثقافي كان للنادي إسهاماته الواضحة من خلال لجانه المتخصصة في خدمة الثقافة التي عدها النادي الأساس الأول في إقامة بنيان قوي للمجتمع الموصلي، إذ استغل أعضاء النادي المناسبات المهمة لتحقيق أهدافهم المنشودة. ففي هذا المجال أقام النادي في آذار ١٩٣٦ حفلة تأبينية لمناسبة وفاة شاعر العراق جميل صدقي الزهاوي. كما قررت الهيئة الإدارية للنادي تخليد ذكرى اثنين من كبار أدباء العرب، وهما الشاعر ابو تمام والمؤرخ ابن الأثير، وذلك ببناء ضريحين يتناسبان ومقامهما عند العرب والمسلمين[٢]. وتحقيقاً للغاية نفسها، قررت الهيئة الإدارية للنادي تنظيم حملة لجمع التبرعات لبناء هذين الضريحين، ذلك المشروع الذي حظي بدعم بلدية الموصل التي خصصت لهذه الغاية إحدى المواقع في منطقة باب سنجار ليكون مكاناً لبناء ضريح المؤرخ ابن الأثير[٣].

وفي محاولة من النادي لتشجيع الحركة الأدبية في مدينة الموصل، واظبت اللجنة الأدبية التابعة للنادي على تنظيم المباريات الخطابية، ففي هذا المجال نظم النادي مباراة خطابية بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية، إذ تألفت هيئة التحكيم من قاسم الشعار وعبد الجبار الجوادي ومحمد صديق شنشل وعبد الحق فاضل[٤].

ولم تكن هذه المباريات هي الوحيدة التي نظمها النادي، إذ أعقبتها العديد من المباريات الخطابية وفي موضوعات عدة، منها على سبيل المثال لا الحصر، " الخطابة وأثرها في الحياة "، " كيف تخدم بلادك وأنت طالب "، " الحرية مسؤولية لا فرض " [٥]، وغيرها من الموضوعات التي تخدم الشارع العراقي بشكل عام والشارع الموصلي بشكل خاص.

---

(١) المصدر نفسه، كتاب متصرفية لواء الموصل (الجمعيات)، المرقم ٣٧٠٢٣ في ٧ أيلول ١٩٦٥.

(٢) جريدة البلاغ، العدد ٤٦٧ في ٢٠ أيلول ١٩٣٦.

(٣) نوري، المصدر السابق، ص ص ١٥٠-١٥١.

(٤) لمزيد من التفاصيل حول هذا النشاط، يراجع: عامر بلو إسماعيل، المراكز التعليمية والثقافية في الموصل ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير، كلية التربية، (جامعة الموصل، ٢٠٠١)، ص ص ١٠٦ -١٠٧.

(٥) جريدة فتى العراق، الأعداد ٣٨٠-٥٤٤، ٣٨٤-٥٤٤، ٤٣١-٥٤٤، ٤٣٥-٥٤٤، ٤٤٢-٥٤٤ في ٨، ٢٢ حزيران، ١٤ و ٢٨ كانون الأول ١٩٤٤، ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٥.

وفي أيار ١٩٤٣ نظم النادي مسابقة أدبية تم تخصيصها للشاعر ابي تمام، وسعياً من النادي لمواكبة الأحداث السياسية وانعكاساتها على الأوضاع الداخلية في العراق، أقام النادي مسابقة أدبية عنوانها " مستقبل الأدب العراقي بعد الحرب " [١] التي أقيمت على قاعة (الإعدادية الشرقية) [٢]. كما أسندت الى اللجنة الأدبية مهام تنظيم المحاضرات التثقيفية، وكان من ضمن هذه المحاضرات المحاضرة التي ألقاها رئيس النادي آنذاك نجم الدين جلميران التي تحدث فيها عن فلسفة القوميات، أما المحاضرة الثانية فكان موضوعها " القومية " والتي ألقاها متي بيثون، أما المحاضرة الثالثة فكان عنوانها " الحرية في الدولة الحديثة "، ألقاها يوسف الحاج الياس [٣].

شغل قطاع التربية والتعليم جانباً من اهتمامات الهيئة الإدارية للنادي، اذ ركزت كتابات عدد من أعضاء النادي ومنهم على سبيل المثال لا الحصر يوسف الحاج الياس على ضرورة الاهتمام بـ " " بتربية الطفل تربية صحيحة لأنه جزء مهم من المجتمع " [٤]. فيما دعا عبد الحق فاضل الى " نشر التعليم بين مختلف طبقات الشعب وعدم حصر التعليم في طبقة الإشراف دون الطبقات الأخرى " [٥]. وفي محاولة من أعضاء النادي لإصلاح الواقع التعليمي السيئ الذي كانت تعيشه مدينة الموصل آنذاك من قلة أعداد المدارس المتوسطة والإعدادية وفشلها في استيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي المدارس الابتدائية [٦]. قدم عدد أعضاء النادي طلباً الى وزارة المعارف لتأسيس مدرسة عرفت بـ (المدرسة الأهلية)[٧]. وبعد استحصال الموافقات الأصولية، باشرت الهيئة المؤسسة للمدرسة، بعقد

---

(١) يقصد بها الحرب العالمية الثانية.

(٢) شكل النادي لجنة خاصة لدراسة البحوث المقدمة لهذه المسابقة، تألفت من: داؤد الجلبي، رشيد الخطيب، سليمان الصائغ، المصدر نفسه، العدد ٢٧٦–٥٤٤ في ٣٠ أيار ١٩٤٣.

(٣) تولت اللجنة الأدبية نشر هذه المحاضرات في مجلة النادي (المجلة)، يراجع مجلة المجلة، العدد ٢٢ في ١٦ آب ١٩٣٩.

(٤) المصدر نفسه، العدد ١١ في آذار ١٩٣٩.

(٥) المصدر نفسه، العدد ١٦ في أيار ١٩٣٩.

(٦) جريدة فتى العراق، العدد ٥–٥٤٤ في ٢٤ آب ١٩٤٠.

(٧) ذيل طلب تأسيس المدرسة بتواقيع كل من: سعد الدين زيادة، محمد توفيق الجادر، نجم الدين عبد الله، حازم المفتي، إبراهيم محمود الجلبي، إبراهيم وصفي رفيق، أحمد الجادر، داؤد سليم. جريدة فتى العراق، العدد ١٤–٥٤٤ في ٢٥ أيلول ١٩٤٠. ومن خلال نظرة فاحصة لهذه الأسماء يتبين ان معظم الهيئة المؤسسة للمدرسة هم من ذوي النزعة القومية من أعضاء نادي الجزيرة والحزب العربي القومي السري، مما يدل على ان هذه المدرسة كانت واجهة قومية سياسية. يحيى، المصدر السابق، ص ١٤٢.

أولى اجتماعاتها في مقر جمعية الدفاع عن فلسطين[١] في ٢٣ أيلول ١٩٤٠ لانتخاب الهيئة الإدارية للمدرسة التي أسفرت عن فوز كل من: حازم المفتي (مديراً للمدرسة) وسعد الدين زيادة (معتمداً)، ومحمد توفيق الجادر (مديراً للحسابات)، ونجم الدين عبد الله (أميناً للصندوق)، فيما فاز بمنصب العضوية كل من: إبراهيم محمود الجلبي وإبراهيم وصفي رفيق وغربي الحاج احمد وحسين فوزي[٢].

قررت إدارة المدرسة ان يكون افتتاح المدرسة في يوم ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٠، اما بالنسبة للهيئة التدريسية للمدرسة فمن الجدير بالذكر ان القسم الأكبر من الهيئة الإدارية للمدرسة تطوعوا للتدريس فيها وهم كل من حازم المفتي لتدريس مادة (التاريخ والإنشاء)، واحمد حديد لتدريس مادة (الهندسة)، وقيدار الجليلي لتدريس مادة (الرسم)، واحمد الجليلي لتدريس مادة (الدين والقرآن)، وبشير عجاج لتدريس مادة (الجغرافية)، وإبراهيم وصفي واحمد سعد الدين لتدريس مادة (اللغة العربية)، اما التدريسيون الدائميون فهم كل من: داؤد سليم لتدريس مادة (المحفوظات والرياضة والفنون)، وسعيد شنبر لتدريس مادة (اللغة الانكليزية والحساب)، وميخائيل ناثان لتدريس مادة (اللغة الانكليزية)، وصالح الجوادي لتدريس مادة (الدين والقرآن الكريم) [٣]. وقامت المدرسة ومنذ البداية على فكرة التمويل الذاتي لذلك نشطت الهيئة الإدارية للنادي بجمع التبرعات لهذا المشروع[٤]. حيث لقيت

(١) جمعية الدفاع عن فلسطين (فرع الموصل) تأسست في نيسان ١٩٣٨، من مؤسسيها: مصطفى الصابونجي وجمال المفتي وسعد الدين زيادة. كان للجمعية مواقفها المنددة بالسياسة البريطانية تجاه فلسطين العربية والرامية الى خلق " دولة يهودية " في فلسطين. كما تولت هذه اللجنة جمع الإعانات لمنكوبي فلسطين. ينظر و.م.ن، الملف ذو الرقم ٤٦/٨/٦ تحت عنوان (فرع جمعية الدفاع عن فلسطين)، والمحفوظة في المكتبة المركزية، جامعة الموصل.

(٢) جريدة فتى العراق، العدد ١٤-٥٤٤ في ٢ تشرين الأول ١٩٤٠.

(٣) جريدة فتى العراق، العدد ٢٣-٥٤٤ في ٢٦ تشرين الأول ١٩٤٠؛ لمى عبد العزيز مصطفى، حازم المفتي نشاطه الثقافي والسياسي حتى العام ١٩٥٩، رسالة ماجستير، مقدمة الى كلية الآداب، (جامعة الموصل، ١٩٩٧)، ص ٧٥. فيما ذكرت مصادر أخرى ان مؤرخ الموصل المعروف(سعيد الديوه جي) تولى التدريس في المدرسة لمدة محدودة (كانون الثاني ١٩٤١- ٣١ آب ١٩٤١) ينظر: فاتن يونس محمد محمود المعاضيدي، سعيد الديوه جي حياته وآثاره العلمية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، (جامعة الموصل، ٢٠٠١)، ص ٣٨.

(٤) تصدرت قوائم المتبرعين الصحف المحلية، ومنها جريدة (فتى العراق)، نذكر منهم: محمد توفيق الجادر ومصطفى الصابونجي والحاج محمد النجفي وآخرون. فيما تبرع عدد من مثقفي مدينة الموصل بمجموعة من الكتب الى مكتبة المدرسة، منهم: مفتي الموصل (محمد حبيب العبيدي) و(سعيد الديوه جي) ينظر: احمد سامي الجلبي، " كيف تأسست المدرسة الأهلية في الموصل "، جريدة نينوى، العدد ٤١ في ٢٥ كانون الثاني ٢٠٠١.

المدرسة إقبالاً واسعاً للالتحاق بها، اذ بلغ عدد طلابها خلال العام الدراسي ١٩٤٠-١٩٤١ (٢٣٧) طالباً[١]. تم توزيعهم على عدد من الشعب الدراسية[٢].

كان في نية الهيئة المؤسسة للمدرسة تطوير فكرة المدرسة الأهلية من خلال افتتاح العديد من المدارس وبمختلف مراحلها فضلاً عن رياض الأطفال، إلا ان هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح[٣].وربما يعود ذلك الى طبيعة الظروف السياسية التي عاشها العراق آنذاك والمتمثلة بالاحتلال البريطاني الثاني للعراق وتدني الأحوال الاقتصادية للعراق بشكل عام ومدينة الموصل بشكل خاص وبالتالي تراجع الدعم المادي لهذه المدرسة.

أسهمت المدرسة الأهلية في بث الروح القومية بين طلبتها خصوصاً بعد تطوع العديد من الأساتذة العراقيين والعرب لإلقاء المحاضرات على طلبتها في التأريخ والقومية العربية[٤].

كما تابعت المدرسة ما يجري على الساحة العربية من أحداث سياسية، ففي آذار ١٩٤١ أعلنت المدرسة الحداد على شهداء سوريا، كما استنكر طلبة المدرسة السياسة الاستعمارية الفرنسية تجاه سوريا. وعند اندلاع ثورة نيسان – مايس ١٩٤١، كان مدرسو المدرسة وطلابها في طليعة المتطوعين للجهاد وطرد المستعمر الأجنبي من الأراضي العربية[٥].

---

(١) الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف في العراق للسنوات ١٩٣٩-١٩٤٠، ١٩٤١-١٩٤٢، ١٩٤٢-١٩٤٣. (د.ت)، ص ٤١.

(٢) بلغ عدد طلاب الصف الثاني للعام الدراسي ١٩٤٣-١٩٤٤ (٤٢) طالباً، فيما بلغ عدد طلاب الصف الثالث (٩٨) طالباً. يراجع: الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف في العراق لسنة ١٩٤٣-١٩٤٤، ص ٥٩.

(٣) كان في نية الهيئة المؤسسة للمدرسة الأهلية تطوير فكرة هذه المدرسة، عندما قدمت الهيئة المذكورة في ١٧ تشرين الثاني ١٩٤٠، طلباً الى وزارة التربية لتأسيس جمعية (التعليم الأهلية)، حيث كان من ضمن أهدافها تعميق الوعي بأهمية مشاركة الناس في تأسيس المدارس الأهلية، توسيع قاعدة التعليم الحديث وإعداد عناصر مؤهلة لقيادة هذا النمط من التعليم. ينظر: العلاف، المصدر السابق، ص ص ١٨-١٩.

(٤) جريدة فتى العراق، العدد ٦٣-٥٤٤ في ٢٢ آذار ١٩٤١. ومن المفيد بالإشارة الى ان عدد من المدرسين الفلسطينيين القوا بعض المحاضرات على طلاب المدرسة نذكر منهم: عبد الرحمن الزغبي، وجواد الدجاني. يحيى، المصدر السابق، ص ١٤٣.

(٥) غانم محمد الحفو، تطور الحركة الوطنية في الموصل ١٩٤١-١٩٥٨، موسوعة الموصل الحضارية، ج٥، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٩٢، ص ٩١.

استمرت المدرسة الأهلية في نهجها الوطني والقومي حتى إخفاق الثورة، اذ صدرت الأوامر باعتقال عدد من مدرسيها منهم حازم المفتي[١] وإبراهيم وصفي رفيق بعد ان وجهت اليهم تهمة بث الدعايات المغرضة وأمور مشوشة للأفكار العامة[٢] فضلاً عن تعرض باقي أعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة الى المراقبة المستمرة من الأجهزة الأمنية، مما حدَّ من نشاطات المدرسة التي أصبحت وبمرور الوقت مدرسة تقليدية تسير على وفق منهاج وزارة المعارف حتى تم إغلاقها عام ١٩٤٤[٣].

- **نشاطات النادي (الصحفية):**

مساهمةً من أعضاء النادي في دعم الحركة الثقافية في مدينة الموصل، أوكل للعديد من أعضاء اللجنة الأدبية في النادي إصدار مجلة تكون لسان حال النادي، وهكذا كان إصدار مجلة (المجلة) التي صدر العدد الأول منها في الأول من تشرين الأول ١٩٣٨، والتي عدت في وقتها من " أهم المجلات الأدبية "، وأول المجلات النقدية في العراق[٤]، حيث جاء في ترويستها انها " مجلة أدبية ثقافية عامة نصف شهرية " وكان صاحبا الامتياز المحاميين يوسف الحاج الياس وعبد الحق فاضل[٥].

عرضت المجلة خطتها في افتتاحية العدد الأول منها، والتي جاء فيها " أمامنا في هذه المجلة ان تغذوا مجال الأقلام المختارة، وملتقى العقول المفكرة، ومنبر الشعر الحي ... "[٦]. ويعلق د. عناد إسماعيل الكبيسي في كتابه " الأدب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين " على توجه المجلة بقوله " كان اتجاه المجلة أدبياً تقدمياً اذ اهتمت بنشر القصص ذات الطابع الإنساني، والتي تخفي في طياتها مضموناً سياسياً يحمل معاني الحرية والديمقراطية "[٧]. وبالتالي فقد تعددت اهتمامات هذه المجلة بين الموضوعات التأريخية والتراثية، وتحديداً تاريخ الموصل الذي أفردت له

(١) تولى داؤد سليم إدارة المدرسة بعد اعتقال مديرها حازم المفتي.

(٢) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، جريدة الاستخبارات السياسية، الملف ذو الرقم ١٩، رقم الوثيقة ١٣.

(٣) إسماعيل، المصدر السابق، ص ١٠٧.

(٤) جريدة فتى العراق، العدد ٣٨٠-٥٤٤ في ٨ حزيران ١٩٤٤.

(٥) ميسر شهاب " مجلة الجزيرة الموصلية " جريدة فتى العراق، العدد ١٢٧٠ في ٢٦ أيلول ٢٠٠٩.

(٦) مجلة المجلة، العدد ١، ١ تشرين الأول ١٩٣٩.

(٧) عناد إسماعيل الكبيسي، الأدب في صحافة العراق منذ بداية القرن العشرين، (النجف، ١٩٧٢)، ص ص ٢٣٧-٢٣٨.

جانباً من اهتماماتها[١]، فضلاً عن اهتماماتها بالقضية الفلسطينية من خلال نشرها للعديد من الدراسات التي لفتت فيها الأنظار الى مخاطر الهجرة الصهيونية الى فلسطين[٢] محذرة فيها الأقطار العربية من مخاطر تنامي دور اليهود الاقتصادي والتجاري والمالي[٣].

وضمن اهتمامات المجلة بالنهوض بواقع النشء الجديد طرحت المجلة مسألة مهمة وهي ضرورة الاهتمام بالقطاع التعليمي ودوره في نهضة الأمم، مع تأكيداتها المستمرة على تأمين فرص متساوية للتعليم بين جميع أفراد الشعب وعدم تخصيص معاهد للفقراء وأخرى للأغنياء[٤]. كما حاولت لفت الأنظار الى الاهتمام بتشجيع الحركة الأدبية لأن الأدب وعلى حسب قول كاتب المقالة " هو غذاءاً ضرورياً لأرواح الناس " [٥]. ولتحقيق هذه الغاية عرضت المجلة ومن خلال أبوابها الثابتة قصصاً وقصائد تعود لعدد من كتاب ومثقفي تلك الفترة نذكر منهم ذنون أيوب وأكرم فاضل[٦].

وضعت مجلة (المجلة) صفحاتها في خدمة أقلام النادي وكتابه من الأعضاء والمؤازرين، كما ساهم الكتابة فيها عدد من الكتاب والمفكرين نذكر منهم: سعيد الديوه جي وحسن زكريا ويوسف الحاج الياس وعبد الفتاح إبراهيم ومجيد خدروري وغيرهم[٧].

(١) مجلة المجلة، العدد ١، ١ تشرين الأول ١٩٣٩.
(٢) المصدر نفسه، العدد ٢٢، ١٦ آب ١٩٣٩.
(٣) المصدر نفسه، العدد ١٤، ١٦ نيسان ١٩٣٩.
(٤) المصدر نفسه، العدد ٢، ١ نيسان ١٩٤١.
(٥) المصدر نفسه، العددان ٧ و٨، ١ آذار ١٩٤٠.
(٦) المصدر نفسه، العددان ١٥ و ١٦، ١٦ حزيران ١٩٤٠.
(٧) وائل علي احمد النحاس، تاريخ الصحافة الموصلية ١٩٢٦ –١٩٥٨، ص ١١٩.

واجهت المجلة صعوبات عدة عرضتها للتوقف عن الصدور لمرات عديدة[١]، حتى توقفت نهائياً عن الصدور عندما تنازل عن امتيازها يوسف الحاج الياس الى ذو النون أيوب الذي تولى إصدار المجلة من جديد ولكن في بغداد هذه المرة في آذار ١٩٤٠[٢]. وبالتالي انتهجت مقالات المجلة نهجاً مختلفاً عن نهج (المجلة) السابق، عندما غلبت على مقالاتها المواضيع الماركسية والإشادة بمنجزات الاتحاد السوفيتي ومجالات تقدمه التكنولوجي والاجتماعي، استمرت (المجلة) في الصدور حتى عام ١٩٤٦ وقد أشاد الكثيرون بهذه المجلة ولعل ابرز ما قيل في هذا المجال انها " لم تكن حدثاً عابراً في تاريخ الصحافة العراقية والفكر السياسي الأدبي العراقي " وهي من " نوادر الصحافة العراقية لما بين سطورها من جهد وإخلاص ومعاناة ووطنية وطموح "[٣].

وضمن جهود اللجنة الأدبية للنادي لتوطيد أسس النهضة الثقافية في مدينة الموصل، صدر في الأول من مايس ١٩٤٦ العدد الأول من مجلة (الجزيرة) باسم محمد توفيق الجادر. وجاء في ترويستها انها " مجلة شهرية تبحث في العلم والأدب والفن ويقوم بتحريرها نخبة من الشباب ويشرف على تحريرها ذو النون الشهاب " [٤].

قدمت مجلة الجزيرة خدمة جليلة للغة العربية والأدب العربي من خلال عنايتها للدراسات والمقالات الأدبية والقصائد الشعرية ومتابعتها لحركة التأليف والنشر في شتى الاختصاصات[٥] ... ورصدها للأخبار الأدبية في العراق والدول العربية[٦]. كما خصصت المجلة بعض مقالاتها للحديث

(١) يورد ذو النون أيوب في مؤلفه – سالف الذكر – تفصيلات دقيقة عن ابرز المشاكل التي واجهتها الهيئة المشرفة على تحرير المجلة. للاستزادة ينظر: أيوب، المصدر السابق، ص ٤٦.

(٢) افرد د. إبراهيم خليل العلاف حيزاً من كتابه الموسوم " تاريخ العراق الثقافي المعاصر " للحديث عن مجلة (المجلة) منذ إصدارها عام ١٩٣٨ وحتى توقفها عن الصدور عام ١٩٤٦. لمزيد من التفاصيل يراجع: إبراهيم خليل العلاف، تاريخ العراق الثقافي المعاصر " دراسات ومقالات "، " جماعة مجلة المجلة ودورها في التكوين الثقافي العراقي المعاصر "، جامعة الموصل، ٢٠٠٩، ص ٢٣–٣١.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٥.

(٤) مجلة الجزيرة، العدد ١ في ١ مايس ١٩٤٦.

(٥) وفي المجال نفسه تولت مجلة الجزيرة إصدار عدد من الكتب نذكر منها: كتاب التربية والتعليم في الإسلام لسعيد الديوه جي، والكوميديا الشعرية لأكرم فاضل وعدد آخر من المؤلفات. للتفاصيل يراجع: مجلة الجزيرة، العدد ١٣ في ١ مايس ١٩٤٧.

(٦) وائل علي احمد النحاس، " الصحافة الأدبية في الموصل ١٩٢١ –١٩٥٨ " بحث مطبوع مقدم للنشر الى مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ص ١٢.

عن مثالب بعض الشخصيات الأدبية داخل العراق وخارجه نذكر منهم (طه حسين) [١] و (أمين الخولي)[٢] و (عبد الوهاب عزام) [٣] والعلامة (انستاس الكرملي) [٤] و (إسماعيل حقي فرج) [٥] وآخرون.

لم تهمل المجلة الدراسات العلمية حيث أصدرت عدة مقالات عن تطور الطب في العصرين الأموي والعباسي[٦]. كما أصدرت وضمن منشوراتها كراسات عدة عن الرازي بقلم الدكتور داؤد الجلبي[٧]. فضلاً عن اهتماماتها بالدراسات التاريخية والتي خصصتها لبعض المعالم التاريخية في مدينة الموصل[٨].

لاقت الجزيرة الدعم والتشجيع من الأدباء والكتاب والصحفيين في العراق والأقطار العربية وكان ابرز كتابها، سعيد الديوه جي ومحمود الجلبي واحمد الصوفي وإسماعيل فرج وداؤد الجلبي وصديق الدملوجي وآخرون، فضلاً عن عدد من الأدباء العرب، ونذكر منهم: عبد الحميد جودت السحار روكس العزيزي وأمين الخولي وبنت الشاطئ[٩]. صدر من المجلة (٣٦) عدداً واجهت خلالها مشكلات عدة أدخلتها في مرحلة العجز ولمرات عديدة حتى تم إغلاقها في ١ نيسان عام ١٩٤٩ [١٠].

عدت مجلة الجزيرة إحدى الواجهات الثقافية والأدبية لنادي الجزيرة في الموصل، فهي تمثل التراث الثقافي للموصل في تلك الحقبة الزمنية من حيث أسلوبها الأدبي ومعالجتها على الرغم من

(١) مجلة الجزيرة، العدد ٣ في ١ تموز ١٩٤٦.
(٢) المصدر نفسه، العدد ٤ في ١ آب ١٩٤٦.
(٣) المصدر نفسه، العدد ٥ في ١ أيلول ١٩٤٦.
(٤) المصدر نفسه، العدد ٣٤ في ١ شباط ١٩٤٩.
(٥) المصدر نفسه، العدد ١٣ في ١ مايس ١٩٤٧.
(٦) المصدر نفسه، الأعداد ١١، ١٣، ١٤، ١٥ في ١ آذار، ١ نيسان، ١ مايس، ١ حزيران ١٩٤٧.
(٧) المصدر نفسه، العدد ٢٢ في ١ شباط ١٩٤٨.
(٨) المصدر نفسه، الأعداد ٨، ٩ في ١ كانون الأول ١٩٤٦، ١ كانون الثاني ١٩٤٧.
(٩) النحاس، الصحافة الأدبية، ص ١١.
(١٠) النحاس، تاريخ الصحافة الموصلية، ص ١٢٢.

إمكاناتها المحدودة وكانت تعد من ارصن المجلات الأدبية لغة وأدباً وبحثاً لعنايتها بالعلم والأدب والفن[١].

الخاتمـــة:

يعدّ تأسيس نادي الجزيرة إحدى الظواهر البارزة في تاريخ الموصل المعاصر، وحلقة متطورة في تاريخ المثقفين الموصليين وخصوصاً في أدواره التي لعبها على الساحة الفكرية والسياسية وبجهود من الهيئة المؤسسة للنادي والتي تألفت من الشباب المثقف من ذوي الميول الوطنية والقومية.

كان الاتجاه القومي إحدى السمات التي طغت على نشاطات النادي حتى عام ١٩٥٩، على الرغم من تأكيدات المادة الثانية من النظام الداخلي للنادي على تجنب الخوض في الأمور السياسية.

فضلاً عن ذلك اضطلع نادي الجزيرة بدور بارز في ترقية النشاطات الثقافية وتنمية الروح الأدبية في المجتمع الموصلي والذي توج بإصدار النادي لمجلتي (المجلة) و (الجزيرة) حيث عد إصدارهما إحدى الركائز الثقافية لأبناء مدينة الموصل، وصوتاً للجيل الجديد خلال النصف الأول من القرن العشرين.

غير أن مسيرة النادي والتي تربو على النصف قرن لم تخلو من الصعوبات والذي تحكمت فيها طبيعة الظروف السياسية التي مر بها العراق بشكل عام والموصل بشكل خاص والتي أثرت على نشاطات النوادي والجمعيات ذات الميول القومية ومنها نادي الجزيرة، فضلاً عن الصعوبات المالية التي أدت الى خفوت دور النادي وتحوله وبمرور الوقت الى مجرد نادي للهو والمقامرة يرتاده الأشخاص حتى إغلاق النادي وبشكل نهائي عام ١٩٨٣.

(١) النحاس، المصدر السابق، ص ١٢٢.

الملحق رقم (١)

(النظام الأساسي لنادي الجزيرة لعام ١٩٥٤)

المادة الأولى : يسمى هذا النادي بنادي الجزيرة .

المادة الثانية :غاية النادي تشجيع الروح الرياضية والأدبية بين الشباب والتجنب عن كل تحزب سياسي وعن ما يدعو إلى التفرقة بين سواد الشعب .

المادة الثالثة :يقوم النادي بمختلف للألعاب الرياضية كالتنس وكرة القدم وركوب الخيل والدراجات والركبي والهوكي وكرة السلة والطائرة وغيرها وإلقاء محاضرات أدبية وتمثيل الروايات الاجتماعية لمنفعة النادي .

المادة الرابعة : للنادي لجنة إدارية تتشكل من سبعة أعضاء تنتخب من بينها رئيساً ونائباً للرئيس وسكرتيراً وأميناً للصندوق ومديراً للألعاب وعضوين عاملين .

المادة الخامسة : تنتخب اللجنة الإدارية بأكثرية الأصوات من قبل الهيئة العامة للنادي ويجرى الانتخاب في رأس كل سنة ميلادية .

المادة السادسة : للجنة الإدارية الحق في أن ترفض أو تقبل أي طالب للانتخاب في عضوية النادي كما أنها الحق بإخراج كل من يخل بنظام النادي أو بسمعته من عضوية النادي باتفاق خمسة أعضاء من اللجنة الإدارية .

المادة السابعة : يشترط على كل من يقبل لعضوية النادي أن يدفع رسم دخول قدره لا يقل عن ربع دينار وخمسون فلساً شهرياً .

المادة الثامنة : المخابرة مع الفرق الأجنبية والأشخاص بخصوص النادي تكون باسم السكرتير ، أما الرئيس فيمثل النادي أمام الدوائر الرسمية بخصوص شؤون النادي على أن يطلعا (الرئيس والسكرتير) أعضاء اللجنة الإدارية على ما حدث في أول جلسة تلي الحادث أو المخابرة .

المادة التاسعة : لا يجوز تقرير رسمي أو مخابرة رسمية قبل حصول موافقة أكثرية اللجنة الإدارية .

المادة العاشرة : يجوز لأمين الصندوق صرف دينارين فقط أو اقل لمختلف شؤون النادي على أن يطلب موافقة أكثرية اللجنة الإدارية على ذلك في أول اجتماع .

المادة الحادية عشرة : لا يقبل في عضوية النادي من كانت سنة اقل من العشرين او من كان ساقطاً من الحقوق المدنية .

الملحق رقم (٢)

الهيئات الإدارية التي تعاقبت على رئاسة نادي الجزيرة ١٩٣٦–١٩٧٣

ت	الاسم	المهنة	سنة الانتخاب	نوع العضوية	المصدر
١–	عبد الجبار محمد شيت الجومرد	محام	١٩٣٦	رئيس النادي	جريدة البلاغ ، العدد ٤٣٦ في ٣ آذار ١٩٣٦
	يوسف زبوني	طبيب		نائباً	
	نجم الدين جلميران	مدرس		سكرتير	
	نوئيل رسام	محام		أمين للصندوق	
	عبد الرحمن أمين أغوان	مراقب الرياضة العام في الموصل		مدير للألعاب	
	عبد الجبار إسماعيل	مهندس		عضو	
	بشير حديد	محام		عضو	
٢–	لم تحصل الباحثة على نتائج الانتخابات لهذه السنة ١٩٣٧ .				
٣–	نجم الدين جلميران	مدرس	١٩٣٨	رئيس النادي	جريدة فتى العراق ، العدد ٤٢٦ في ١٠ أيار ١٩٣٨
	يوسف الحاج الياس	محام		نائب	
	عبد الفتاح جلميران	مدرس		سكرتير	
	عبد الحق فاضل	مدرس		أمين للصندوق	
	بشير الدليمي	مدرس		مدير للإدارة	
	البير ايار	مدرس		مدير للألعاب	
٤–	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة الموصل	١٩٣٩	رئيس النادي	جريدة الرقيب ، العدد ١٥١ في ٢٥ تشرين الأول ١٩٣٩

		للأعــوام ١٩٥٤-١٩٥٩			
	عبد الحق فاضل	مدرس		نائب	
	عبد الفتاح جلميران	مدرس		سكرتير	
	ياسين حديد	موظف متقاعد		أمين للصندوق	
	بشير الدليمي	مدرس		مدير للإدارة	
	البير ايار	مدرس		مدير اللجنة الأدبية	
	محمود عقراوي	تاجر		مدير اللجنة الرياضية	
٥-	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة للأعوام ١٩٥٤-٥٩	١٩٤٠	رئيس النادي	د. ك.و. المصــدر الســابق ، كتابــة متصــرفية لــواء الموصــل (التحرير) الى وزارة الداخليــة ، المــرقم ٧٤٦٦ في ١١- آذار ١٩٤٠، و ٤٢، ص ٤٥.
	البير ايار	مدرس		نائب	
	عبد الفتاح جلميران	مدرس		سكرتير	
	ياسين حديد	موظف متقاعد		أمين للصندوق	
	بشير حديد	محام		مدير للإدارة	
	محمود عقراوي	تاجر		مدير للألعاب	
	اسكندر مراد	تاجر		عضو	

٦-	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة للأعوام ١٩٥٤-١٩٥٩	١٩٤١	رئيس النادي	جريدة فتى العراق ، العدد ٧٥- ٥٤٤ في ٣٠ نيسان ١٩٤١
	نوئيل رسام	محام		نائب	
	حازم المفتي	محام		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		أمين للصندوق	
	بشير الدليمي	مدرس		مدير للإدارة	
	عبد الجبار إسماعيل	مهندس		عضو	
	إسماعيل حاوا	طبيب		عضو	
٧-	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة الموصل للأعوام ١٩٥٤-١٩٥٩	١٩٤١	رئيس النادي	جريدة الرقيب ، العدد ١٥١ في ٢٥ تشرين الأول ١٩٤١ومن الجدير بالذكر ان انتخابات الهيئة الإدارية للنادي أجريت للمرة الثانية وخلال العام نفسه بسبب اعتقال عدد من أعضاء الهيئة الإدارية نذكر منهم نوئيل رسام وحازم المفتي
	إسماعيل حاوا	مدرس		نائب	
	محمود الجومرد	مدرس		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		أمين للصندوق	
	بشير الدليمي	مدرس		مدير للإدارة	
	مجيد حسن	مدرس		مدير اللجنة الأ	
	حميد مجيد	مدرس		مدير للألعاب	
٨-	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة للأعوام ١٩٥٤-١٩٥٩	١٩٤٢	رئيس النادي	جريدة نصير الحق ، العدد ٦٤ في ٨ أيار ١٩٤٢

	خليل إسماعيل	طبيب		نائب	
	إبراهيم المفتي	رئيس محاكم في الموصل		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		أمين للصندوق	
	بشير الدليمي	مدرس		مدير للإدارة	
	نجم الدين جلميران	مدرس		عضو	
	إسماعيل حاوا	طبيب		عضو	
٩-	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة للأعوام ١٩٥٤-١٩٥٩	١٩٤٣	رئيس النادي	جريدة نصير الحق ، العدد ١٤٤ في ٥ أيار ١٩٤٣
	خليل إسماعيل	طبيب		نائب	
	نجم الدين جلميران	مدرس		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		محاسب	
	بشير الدليمي	مدرس		مدير للإدارة	
	إسماعيل حاوا	طبيب		عضو	
	وديع جبرائيل	طبيب		عضو	
١٠-	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة للأعوام ١٩٥٤-١٩٥٩	١٩٤٤	رئيس النادي	د.ك.و. المصدر السابق ، كتاب متصرفية لواء الموصل (التحرير) ، المرقم ٩٠٩١ في ٣ حزيران ١٩٤٤، و ٣٥ ، ص٣٨
	يوسف عزوز	تاجر		نائب	
	نجم الدين جلميران	مدرس		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		محاسب	
	بشير الدليمي	مدرس		مدير للإدارة	
	إبراهيم المفتي	رئيس محاكم في الموصل		عضو	

	وديع جبرائيل	طبيب		عضو	
١١-			١٩٤٥		فاز بانتخابات هذه السنة نفس أعضاء الهيئة لعام ١٩٤٤ . ينظر المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل (التحرير) ، المرقم ١٠١٩٣ في ٤ حزيران ١٩٤٥ و ٢٨ ، ص ٢٨ .
١٢-	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة للأعوام ١٩٥٤-١٩٥٩	١٩٤٦	رئيس النادي	جريدة فتى العراق ، العدد ١١٢٦ في ٣ حزيران ١٩٤٦ .
	يوسف عزوز	تاجر		نائب	
	نجم الدين جلميران	مدرس		سكرتير	
	بشير الدليمي	مدرس		مدير للإدارة	
	اسكندر مراد	تاجر		أمين للصندوق	
	وديع جبرائيل	طبيب		مدير للألعاب	
	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع		مراقب عام	
١٣-			١٩٤٧		فاز بانتخابات هذه السنة نفس أعضاء الهيئة الإدارية لعام ١٩٤٦، ينظر د.ك.و.المصدر السابق ، كتاب متصرفية لواء الموصل إلى وزارة الداخلية المرقم ١١٢٨٧ في ٢٥ أيار ١٩٤٧ ، و ٢٠، ص ٢٠ .

١٤-	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة للأعوام ١٩٥٤-١٩٥٩	١٩٤٨	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل إلى وزارة الداخلية المرقم ١٢٠٩٠ في ٢ حزيران ١٩٤٨ . و ١٥ ، ص ١٥ .
	وديع جبرائيل	طبيب		نائب	
	نجم الدين جلميران	مدرس		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		أمين للصندوق	
	حبيب حنا سرسم	عضواً دائم في المجلس		مدير للإدارة	
	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع		عضو	
	نوري المفتي	محام		عضو	
١٥-	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة للأعوام ١٩٥٤-١٩٥٩	١٩٤٩	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل إلى وزارة الداخلية المرقم ١٢٩٢٢ في ٨ حزيران ١٩٤٩، و ١٣، ص١٣ .
	عبد القادر محمد	————		نائب	
	نجم الدين جلميران	مدرس		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		أمين للصندوق	
	سعيد حاوا	طبيب		مدير للإدارة	
	وديع جبرائيل	طبيب		عضو	
	عبد المحسن العاني	تاجر وزارع		عضو	
١٦-	محمد توفيق الجاد	رئيس غرفة تجارة للأعوام ١٩٥٤-١٩٥٩	١٩٥٠	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل إلى وزارة الداخلية المرقم ١٤٥٩٧ في ٢٠ حزيران ١٩٥٠ ، و١٢، ص ١٢ .

	وديع جبرائيل	طبيب		نائب	
	إبراهيم الجادر	تاجر		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		محاسب	
	سعيد حاوا	طبيب		مدير للإدارة	
	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع		عضو	
	احمد البكوع	تاجر وزارع		عضو	
١٧-	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة للأعوام ١٩٥٤-١٩٥٩	١٩٥١	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل إلى وزارة الداخلية المرقم ١٧٥٠٩ في ١٧ حزيران ١٩٥١و ١٠ ، ص ١٠ .
	وديع جبرائيل	طبيب		نائب	
	سعيد حاوا	طبيب		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		أمين للصندوق	
	عبد الحميد حديد	مديراً بنك في الموصل		مدير للإدارة	
	عبد الرزاق الدباغ	دكتوراه كيمياء		عضو	
١٨-	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة للأعوام ١٩٥٤-١٩٥٩	١٩٥٢	رئيس النادي	جريدة فتى العراق ، العدد ٨٠ في ٢٣ حزيران ١٩٥٢ .
	وديع جبرائيل	طبيب		نائب	
	سعيد حاوا	طبيب		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		أمين للصندوق	

	عبد الحميد حديد	مديراً بنك في الموصل		مدير للإدارة	
	عبد الرزاق الدباغ	دكتوراه كيمياء		عضو	
١٩-	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة للأعوام ١٩٥٤-١٩٥٩	١٩٥٣	رئيس النادي	د.ك.و، المصدر السابق ، كتاب متصرفية لواء الموصل إلى وزارة الداخلية ، المرقم ١٦٣٤٤ في ٢٣ حزيران ١٩٥٣ ، و٥ ، ص ٥ .
	صبحي علي	قائمقام الموصل		نائب	
	وديع جبرائيل	طبيب		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		أميناً للصندوق	
	سعيد حاوا	طبيب		مدير للإدارة	
	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع		مراقب عام	
	عبد العزيز العاني	تاجر ومزارع		عضو	
٢٠-	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة للأعوام ١٩٥٤-١٩٥٩	١٩٥٤	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل إلى وزارة الداخلية المرقم ١٥١٦٠ في ٣٠ حزيران ١٩٥٤
	صبحي علي	قائمقام الموصل		نائب	
	وديع جبرائيل	طبيب		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		أمين للصندوق	
	سعيد حاوا	طبيب		مدير للإدارة	
	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع		مراقب عام	
	عبد العزيز العاني	تاجر ومزارع		عضو	

٢١-			١٩٥٥		لم تعثر الباحثة على نتائج انتخابات الهيئة الإدارية للنادي في الوثائق والصحف لهذا العام ولكن يبدو ان الهيئة الإدارية السابقة قد أعيد انتخابها لهذه السنة .
٢٢-	محمد توفيق الجادر	رئيس غرفة تجارة للأعوام ١٩٥٤-١٩٥٩	١٩٥٦	رئيس النادي	د.ك.و. المصدر السابق ، كتاب نادي الجزيرة إلى متصرفية لواء الموصل المرقم ٣ في ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٦.
	نجم الدين جلميران	مدرس		نائب	
	سعيد حاوا	طبيب		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		أمين للصندوق	
	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع		مدير للإدارة	
	نجيب عزوز	تاجر		عضو	
	عبد العزيز العاني	تاجر ومزارع		عضو	
٢٣-			١٩٥٧		
٢٤-			١٩٥٨		أسفرت انتخابات هاتين السنتين (١٩٥٧و١٩٥٨) عن فوز الهيئة الإدارية لسنة ١٩٥٦ ينظر : و.م.ن الملف ذي الرقم ٤١/٨/٦ تحت عنوان (نادي

					الجزيرة بالموصل) ، كتاب متصرفية لواء الموصل (التحرير) المرقم ٣٤٩٤ في ٥ شباط ١٩٥٧ ؛ المصدر نفسه ، كتاب الى متصرفية لواء الموصل المرقم ٥٢ في ١٦ آذار ١٩٥٨ .
٢٥-	صبحي علي	قائمقام الموصل	١٩٥٩	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل (التحرير) إلى وزارة الداخلية (مديرية الحقوق)، المرقم ٣٦٨٧ ، في ٣ شباط ١٩٥٩
	عبد المحسن العاني	تاجر وزارع		نائب	
	سعيد حاوا	طبيب		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		أمين للصندوق	
	ياسين حديد	موظف متقاعد		مدير للإدارة	
	عبد المجيد عباوي	----------		عضو	
	مراد مراد	تاجر		عضو	
٢٦-	صبحي علي	قائمقام قضاء الموصل	١٩٦٠	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل (التحرير) إلى وزارة الداخلية (الجمعيات)، المرقم ١٨٧٦٤ في ٢٢ تموز ١٩٦٠
	هادي حاوا	تاجر		نائب	
	خير الدين محمود	مفتش تربوي		سكرتير	
	اسكندر مراد	تاجر		أمين للصندوق	
	عبد العزيز العاني	تاجر ومزارع		عضو	

	عزيز حديد	تاجر ومزارع		عضو	
	احمد البكوع	تاجر ومزارع		عضو	
٢٧-	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع	١٩٦١	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل(الجمعيات) إلى وزارة الداخلية (الجمعيات) ، المرقم ١٩٣٥ في ٢٦ كانون الثاني ١٩٦١ ، وبعد إجراء هذه الانتخابات قدم ياسين حديد عضواً لهيئة الإدارية استقالته وحل محله احمد البكوع ، المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل (الجمعيات) المرقم ٢٢٨٥ في ٢٧ شباط ١٩٦٢ .
	اسكندر مراد	تاجر		نائب	
	خير الدين محمود	مفتش تربوي		سكرتير	
	نجيب عزوز	تاجر		محاسب للنادي	
	عبد الغني الغضنفري	عسكري ومتقاعد		عضو	
	خير الدين عبد اللطيف	مدرس		عضو	
	ياسين حديد	موظف متقاعد		عضو	
٢٨-			١٩٦٢		أسفرت نتائج انتخابات هذا العام عن فوز الهيئة الإدارية السابقة . ينظر ، المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل (الجمعيات) المرقم ٢٢٨٥ في ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٢ .

٢٩-	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع	١٩٦٣	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل (الجمعيات) المرقم ٥٠٢٤ في ٤ آذار ١٩٦٣ ومن الجدير بالذكر ان الهيئة الإدارية للنادي قامت باستئجار بناية أخرى للنادي بعد ان أصبحت بنايتها مشغولة من قبل المجلس العرفي العسكري الثالث ، المصدر نفسه ، كتاب نادي الجزيرة الموجه الى متصرفية لواء الموصل (الجمعيات) ، المرقم ٢١ في ٢٠ أيار ١٩٦٣ .
	اسكندر مراد	تاجر		نائب	
	عبد الغني الغضنفري	عسكري متقاعد		سكرتير	
	نجيب عزورز	تاجر		أمين الصندوق	
	محمد رحاوي	طبيب		عضو	
	خير الدين عبد اللطيف	مدرس		عضو	
	احمد البكوع	تاجر ومزارع		عضو	
٣٠-			١٩٦٤		من المفيد بالإشارة الى انه أعيد انتخاب الهيئة الإدارية السابقة مرة أخرى للسنوات ١٩٦٤- ١٩٦٥ للتفاصيل ينظر ، المصدر نفسه ، كتاب نادي الجزيرة الى متصرفية لواء الموصل (الجمعيات) ، المرقم ٢١٧٦ في ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٤ ؛ المصدر نفسه ، كتاب نادي الجزيرة الى متصرفية لواء الموصل (الجمعيات) ، العدد ٢ في ١٧ كانون الثاني ١٩٦٥ .

٣١-			١٩٦٥		
٣٢-	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع	١٩٦٦	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب نادي الجزيرة الى متصرفية لواء الموصل (الجمعيات) المرقم ١٤ في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٦ .
	اسكندر مراد	تاجر		نائب	
	عبد الغني الغضنفري	عسكري متقاعد		سكرتير	
	نجيب عزوز	تاجر		أمين الصندوق	
	محمد رحاوي	طبيب		عضو	
	خير الدين عبد اللطيف	مدرس		عضو	
	احمد البكوع	تاجر ومزارع		عضو	
٣٣-	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع	١٩٦٧	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل (الجمعيات) الى وزارة الداخلية المرقم ١٧٥٧ في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٧ .
	اسكندر مراد	تاجر ومزارع		نائب	
	عبد الغني الغضنفري	عسكري متقاعد		سكرتير	
	صديق بشير الحاتم	محام		محاسب	
	احمد البكوع	تاجر ومزارع		عضو	
	إسماعيل خليل	طبيب		عضو	
	زكي علي الداؤد	مدرس		عضو	
٣٤-	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع	١٩٦٨	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل الى مديرية التحرير (الجمعيات) ، المرقم ١٣٦٩ في ١١ كانون الثاني ١٩٦٨ .

	اسكندر مراد	تاجر		نائب	
	عبد الغني الغضنفري	عسكري متقاعد		سكرتير	
	صديق بشير الحاتم	محام		محاسب	
	احمد البكوع	تاجر ومزارع		عضو	
	إسماعيل خليل	طبيب		عضو	
	زكي علي الداؤد	مدرس		عضو	
٣٥-	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع	١٩٦٩	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب نادي الجزيرة الى متصرفية لواء الموصل (الجمعيات) المرقم ٣٠ في ٢٠ حزيران ١٩٦٩ .
	صديق بشير الحاتم	محام		نائب	
	عبد الغني الغضنفري	عكسري متقاعد		سكرتير	
	احمد البكوع	تاجر ومزارع		محاسب	
	إسماعيل خليل	طبيب		عضو	
	هادي حاوا	-------		عضو	
	صلال احمد أغا	-------		عضو	
٣٦-	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع	١٩٧٠	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب متصرفية محافظة الموصل (مديراً التحرير) الى وزارة الداخلية – مديرية الداخلية العامة (الجمعيات) ، المرقم ٣٦٤٨ في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٠ .
	صديق بشير الحاتم	محام		نائب	

	عبد الغني الغضنفري	عكسري متقاعد		سكرتير	
	احمد البكوع	تاجر ومزارع		محاسب	
	يونس حامد يونس	----------		عضو	
	إسماعيل خليل	طبيب		عضو	
	هادي حاوا	-------		عضو	
٣٧-	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع	١٩٧١	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب متصرفية لواء الموصل (التحرير) الى وزارة الداخلية المرقم ٣٦١٤ في ٣ كانون الثاني ١٩٧١ .
	صديق بشير الحاتم	محام		نائب	
	عبد الغني الغضنفري	عكسري متقاعد		سكرتير	
	احمد البكوع	تاجر		محاسب	
	فيكتور يوسف عزوز	أعمال حرة		عضو	
	إسماعيل خليل إبراهيم	طبيب		عضو	
	يونس حامد يونس	------		عضو	
٣٨-	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع	١٩٧٢	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب محافظة نينوى ، التحرير الى وزارة الداخلية العامة (الجمعيات) ، المرقم ٢٧٧٧ في ٧ شباط ١٩٧٢ .
	صديق بشير الحاتم	محام		نائب	
	عبد الغني الغضنفري	عكسري متقاعد		سكرتير	
	احمد البكوع	تاجر ومزارع		محاسب	
	يونس حامد يونس	--------		عضو	

	أمين صباح الأمين	موظف		عضو	
	إسماعيل خليل إبراهيم	طبيب		عضو	
٣٩-	عبد المحسن العاني	تاجر ومزارع	١٩٧٣	رئيس النادي	المصدر نفسه ، كتاب محافظة نينوى ، (التحرير) ، الى وزارة الداخلية العامة (الجمعيات) ، المرقم ٤٩٤٧ في ٥ آذار ١٩٧٣ .
	علي العاني	مزارع		نائب	
	فخري مجيد خلف	محام		سكرتير	
	احمد عبد الفتاح البكوع	تاجر		أمين للصندوق	
	سالم حامد يونس			عضو	
	أمين مصباح الأمين	موظف		عضو	
	محمود عبد الله الوهب	خياط		عضو	

من خلال استعراض الهيئات الإدارية لنادي الجزيرة ١٩٣٦-١٩٥٨ والتي شكلت العمود الفقري لهذا النادي توصل البحث الى النتائج الآتية :

١. ان الهيئة الإدارية المؤسسة للنادي هي مجموعة من الشباب المثقف الذين ينتمون إجمالاً الى ذات التشكيلة الاجتماعية العراقية المثقفة والتي تبدأ بأبناء الملاكين وتنتهي بأبناء الفئات الاجتماعية المتوسطة وكانت الفئة الثانية هي الغالبة .

٢. بروز التنافس والصراع الفكري بين أعضاء الهيئة الإدارية للنادي ومنذ الأيام الأولى لتأسيسي النادي – وكما سبقت الإشارة الى ذلك – وانعكاس ذلك سلباً على انتخابات الهيئات الإدارية للنادي ، إذ لم تكن هناك ومنذ البداية معايير ثابتة يجري بموجبها اختيار الأعضاء المرشحين لعضوية الهيئة الإدارية للنادي كأن تكون مثلاً الاتجاه السياسي أو المستوى الثقافي ولكن بالإمكان تصور هذا الاختيار على ضوء واقع الانتماء الاجتماعي في داخل الفئات الاجتماعية الموصلية ورغبة الفئة الثانية في الفوز بانتخابات النادي بغية اكتساب السمعة الحسنة والوجاهة والذي قاد في النهاية الى تبوء بعض أعضاء النادي لرئاسة وعضوية الهيئة الإدارية للنادي ولسنوات عدة .

٣. دأبت الهيئة الإدارية وكتقليد سنوي على تنظيم انتخابات الهيئة الإدارية للنادي ، إلا ان الظروف السياسية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية وما بعدها تحكمت بانتخابات هذه الهيئة ولبعض السنوات ، وكمثال على ذلك ما يشهده العراق من أحداث قبل وبعد فشل حركة مايس ١٩٤١ ، وقدر تعلق الأمر بنادي الجزيرة فقد فاز بعضوية الهيئة الإدارية للنادي مجموعة من الشخصيات المعروفة بميولها الوطنية والقومية لكنَّ فشل هذه الحركة عرض عند امن أعضاء النادي إلى الاعتقال والمراقبة المستمرين وبالتالي إجراء انتخابات ثانية للهيئة الإدارية وللسنة ذاتها .

Island Club in Mosul,1936 – 1973 A.D
"Documentary Study "

Lect.Dr. Lama Abdel Aziz Mostafa

Abstract

During the third decade of the 19th century Iraq became a rich field for Arab Nationalists and a suitable environment for the polarization of Nationalistic ideology and the identification of its goals . Many factors have contributed to the growth of nationalistic awareness in Iraq such as the growing number of schools and students in addition to the important role played by the Syrian , Lebenese and Palestinian teachers in the Iraqi secondary and high schools in the spreading of nationalistic ideology and delivering sermons and lectures .

The nationalistic current in this period had various activities some of which are the inauguration of clubs and societies in a number of Iraq cities . As far as Mosul city is concerned , a group of young people who are satiate with nationalistic ideology started the Aljazeera club in 1936 , which received great acceptance among the Mosuli youth who founded to hold meetings after the club was authorized by the state .

This club had a prominent role in spreading the pan Arab spint and the interest in Arab culture based on the original Arab heritage not to mention its informational activity represented by issuing the two journals entitled " Almajala " and " Aljazeera " .

However , the most significant achievement of this club which was considered a turning point in the history education was the starting of a private school in Mosul in 1940 , which was widely accepted by the Mosuli people .

The club also took part in supporting the March – May uprising in 1941 . The activities were among the reasons behind the arrest of the members of this club and subsequently the decline of the club's activity . Therefore , after a time it turned into a coffee shop until it was finally closed in 1983 .